

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 06 فصل حادثة الإسراء 2 في 82-4-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمد الله الا واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حمدا كثيرا كما ينعم ربنا كثيرا. واصلي واسلم على عبد الله ورسوله نبينا وحبينا وقرة عيوننا محمد بن -

00:00:00

عبد الله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحييب رب العالمين وقرة عيون المحبين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. وتابعيهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:30

اما بعد اخوتي الكرام فهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة ليلة جعل الله فيها من الخيرات بركات ما هو مغنم لكل مسلم رضي بالله ربا وبالإسلام ديننا. وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

نبيا ورسولا وان لنا في كل ليلة من ليالي الجمعة. وفي كل يوم من ايام الجمعة فضلا كبيرا بالصلاة كلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لنا بكل صلاة عشر صلوات من ربنا سبحانه وتعالى. وصلاة - 00:01:10

بنا رحمة واذن بكل خير وبركة. وقد قال سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الى النور وكان بالمؤمنين رحيما. فكل من بحث صلاة ربه عليه. وكل من نشد ان ينال هذا - 00:01:32

الفضل والاجر والفخر بان يصلي ربه عليه فدونه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ينال بها عشر صلوات من ربنا سبحانه وتعالى. ما زال حديثنا متتابعا ايها الكرام في هذا الكتاب العظيم الشفا - 00:01:52

تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للامام القاضي عياض ابن موسى الي رحمة الله عليه. وما زال مجلسنا قراءة ما اورده المصنف رحمه الله في الباب الثالث. وفي فصل ما اورده فيه كرامة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:12

التي اعلى الله بها قدره ورفع بها شأنه وهي حادثة الاسراء والمعراج. في ليلة الجمعة الماضية ابتدأنا هذا الفصل وما يتبعه مما اورده فيه المصنف رحمه الله الروايات التي حكى قصة الاسراء - 00:02:32

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونتابع الحديث في هذا السياق مستشعرين فضل هذا المكان بيت الله الحرام حرام ومستشعرين فضل هذه الليلة العظيمة ليلة الجمعة. ومستشعرين ما نحن بصدد الاشتغال به من قراءة - 00:02:52

تكثر فيه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لنغتفر من هذه الحسنات والخيرات والبركات ما يرجو ان ينصرف به احدا مع صلاة العشاء مغمورا بالرحمة فائزا بالاجر حائزا لعظيم الفضل والكرم الالهي - 00:03:12

والتواب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق الانام. والصلاة والسلام على البدر التمام. وعلى ال وصحبه ومن اقتفى سبل الكرام. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومن سار بين الركن والمقام - 00:03:32

قال المؤلف رحمه الله تعالى جود ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء ولم يأت احد عنه اصاب من هذا وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك ابن ابي نمر فقد - 00:03:54

ذكر في اوله مجيء الملك له وشق بطنه وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي وقبل الوحي وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد - 00:04:14

الوحي وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة بسنة وقيل قبل ذهابا. نعم. بعدما ساق المصنف رحمه الله تعالى حديث الاسراء من رواية انس من طريق ثابت البناني عنه تحديدا وقد سقناه في - [00:04:34](#)

بليلة الجمعة الماضية والحديث طويل بعدما انتهى منه المصنف قال جود ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء يعني ان من اضبط الرواة عن انس في رواية حديث الاسراء هو ثابت البناني رحمه الله - [00:04:54](#)

من تلاميذ انس ومن التابعين الذين صحبوه ورووا عنه رضي الله عنه وارضاه. يشير الى ان غير ثابت روى هذا الحديث عن انس فوقع في روايته بعض ما لا يقبله المحدثون. ولهذا قال ولم يأت احد عنه يعني عن انس - [00:05:14](#)

باصوب من هذا يعني مما رواه ثابت فجوده يعني اتقن روايته. قال وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك ابن ابي نمر. ورواية شريك ابن ابي نمر هذه اخرجها - [00:05:34](#)

شيخان البخاري ومسلم في حديث انس في قصة الاسراء لكنها وقعت فيها اوهام نبه عليها المحدثون وذكروا بعض الاغلاط في الجمل التي اقحمت في الرواية مما لا تصح معها حادثة الاسراء. قال رحمه الله فقد ذكر في اوله - [00:05:54](#)

مجيء الملك له وشق بطنه عليه الصلاة والسلام وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي وقبل الوحي ينكر المصنف رحمه الله ان تكون حادثة الاسراء قد اشتملت على قصة شق الصدر. وان شق صدره - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم انما حصلت له وهو صبي مسترضع في ديار بني سعد عند امه حليلة. وكلام المصنف في نصفه صواب وفي نصفه لا يوافق عليه فان حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام على ما ذهب اليه المحققون من العلماء قد حصلت اكثر من مرة - [00:06:37](#)

مرة وهو صغير مسترضع في ديار بني سعد ومرة وهو ابن عشر سنوات ومرة في قصة الاسراء ومرة رابعة ايضا ذكرها بعض الشراح لما جاءه جبريل عليه السلام بالوحي اول مرة - [00:07:02](#)

ينبئه بالنبوة ويخبره بالرسالة فاذا صحت هذه الطرق والروايات في اثبات حادثة شق الصدر. وان كل مرة وقعت له عليه الصلاة والسلام. كانت قبل من الاحداث مهم اما شق صدره الاول فقد مر بنا قبل مجلسين. والرواية ايضا كانت فيه عن انس رضي الله عنه وارضاه لما كان مسترضعا في ديار - [00:07:19](#)

سعد قال فجاءني رجلان فاخذاني فاضجعاني الى ان قال فعاد فالتأم كما كان يعني شق صدره بعدما غسل بزمزم فملأ ايمانا وحكمة صلوات ربي وسلامه عليه واما حادثة شق الصدر ليلة الاسراء فقد صحت - [00:07:45](#)

ولا وجه لدفعها من اجل انها وقعت لما كان صبيا صغيرا. ولهذا فقد ذكر بعض اهل العلم تعقبا لكلام القاضي عياض رحمه الله هنا قال الحافظ بن حجر رحمه الله في شرحه لصحيح البخاري قال وقد استنكر بعضهم وقوع - [00:08:04](#)

الصدر ليلة الاسراء. وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد. ولا انكار في ذلك. فتواردت الرواية روايات به وثبت شق الصدر ايضا عند البعثة كما اخرجها ابو نعيم في الدلائل وجميع ما ورد من شق الصدر - [00:08:24](#)

واستخراج القلب وغير ذلك من الامور الخارقة للعادة مما يجب التسليم به دون التعرض لصفه عن حقيقته فلا يستحيل شيء من ذلك. وقال الامام القرطبي ايضا رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم لا يلتفت - [00:08:44](#)

الى انكار الشق ليلة الاسراء لان رواته ثقات مشاهير. فالمقصود ان اهل العلم اثبتوا هذه الجملة فما ثبت من رواية شريك في مجيء الملك له وشق صدره عليه الصلاة والسلام قبل الاسراء صحيح ثابت. فلا وجه - [00:09:04](#)

وانكاره بل ذكر اهل العلم ان هذا الشق ليلة الاسراء كان من ورائه حكمة. شق صدره وهو صغير كان من تهنيئته منذ طفولته للامر العظيم المخبأ له. وهو النبوة. نعم فلاجل ذلك نشأ عليه - [00:09:24](#)

الصلاة والسلام صبيا لا كالصبيان وعاش طفولته بين الاطفال ليس كمثلهم. وشب صلى الله عليه وسلم لما ادرك سن الشباب لا كالشباب كيف لا وقد غسل قلبه وملأ ايمانا وحكمة ونزع حظ الشيطان منه وعاد عليه الصلاة والسلام بقلب منير - [00:09:44](#)

مشرق مملوء ايمانا وحكمة وخيرا. واما شق صدره ليلة الاسراء فكان من اجل امر عظيم اخر كذلك وهو تهنيئته لما سيلقاه في رحلة

الاسراء والمعراج. وما يتهياً به للحديث والمناجاة - 00:10:08

الى سابع سماء وتلقي الوحي عن قرب وبلوغ الدرجات العلى. شق الصدر وحادثة غسله. هو يراد به القلب النبوي وتهيته الامر عظيم يتهياً له في مرحلة قابلة. ليكون في اكمل الاحوال صلوات ربي وسلامه - 00:10:28

عليه قال المصنف رحمه الله وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه. وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد الوحي نعم هذه من الجمل التي انكرها العلماء. وانها من الخطأ الذي لا شك فيه في رواية شريك. لا يعقل ان - 00:10:48

تكون قصة الاسراء قبل النبوة يصعد به ويوحى ويعرج وهو بعد ما صار نبيا. فلذلك جملة وذلك قبل ان يوحى اليه. التي تضمنتها رواية هي خطأ لا يوافق عليه وبين اهل العلم عدم صحة التسليم بها. وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة بسنة - 00:11:10

وقيل قبل هذا تعددت الاقوال في تحديد السنة التي كانت فيها قصة الاسراء قيل قبل الهجرة بسنة وعليها كثير من المؤرخين وقيل قبلها بخمس سنوات وقيل غير ذلك. نعم. وقد روى ثابت عن انس رضي الله عنه من رواية حماد بن سلمة - 00:11:32

ايضا مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند ضئره عند ضئره وشقه قلبه تلك القصة مفردة من حديث الاسراء كما رواه الناس فوجود في القصة وفي ان الاسراء الى البيت الى الى - 00:11:52

بيت المقدس والى سدة المنتهى كانت كان قصة واحدة وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره. نعم ما يزال المصنف رحمه الله يرى ان حادثة شق الصدر كانت مفردة. في قصة غير واقعة الاسراء. وعاد مرة اخرى -

00:12:12

اخرى الى رواية ثابت عن از من طريق حماد بن سلمة ان مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو صبي يلعب مع الغلمان عند ظئره والظئر هي المرأة المرطعة. ويقصد بها امه حليلة السعدية. وشقه قلبه تلك القصة - 00:12:36

من حديث الاسراء كما رواه الناس. والصواب ان تلك رواية صحيحة وحادثة شق الصدر ليلة الاسراء ايضا حادثة صحيحة. فاذا امكن الجمع بتعدد الواقعة فلا وجه لانكار احدهما. قال رحمه الله وفي ان الاسراء يعني ايضا روى ثابت عن انس من طريق حماد ان

الاسراء الى بيت المقدس والى - 00:12:56

اسدرة المنتهى كان قصة واحدة. يقصد الاسراء من مكة من هنا الى بيت المقدس. ثم المعراج من بيت المقدس الى السماء السابعة وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره. والحق ان الروايات - 00:13:23

ما مر في الليلة الماضية التي ساق قصة الاسراء فيها اشكال وتعارض وشيء من الاضطراب والتفاوت. ومن هنا عمد العلماء ما الى تمحيص الروايات واختيار اصوبها وادقها واسلمها وابعدها عن الخطأ. فمنها رواية انس من طرق متعددة منها - 00:13:43

رواية ثابت وشريك وغيره رضي الله عنه ورحم الله الجميع وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف - 00:14:03

وبيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بتسط من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيده فخرج بنا الى السماء فذكر القصة - 00:14:20

نعم هذه الرواية انس يحكيها عن ابي ذر ولا يخفى على مثلكم ان انسا رضي الله عنه الصبي الصغير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صحبه لا تشرف برفقته الا في المدينة. فهو يقينا ما كان بمكة ولا ادرك حادثة الاسراء. اذا هو يرويها - 00:14:40

عن غيره من الصحابة ممن كان بمكة وشهد ايام الاسراء وادرك الحادثة وحفظها. هنا جاءت رواية صريحة عن انس يقول كان ابو ذر يحدث. فبان اذا انسا رضي الله عنه انما يروي قصة - 00:15:04

عن غيره ممن هو اكبر منه سنا من الصحابة واقدام اسلاما ممن ادرك مكة وعرف احداث ما كان فيها قبل الهجرة جاء هنا في رواية ابي ذر والحديث ايضا اخرجه الشيخان البخاري ومسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل - 00:15:24

جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم. فثبت اذا حتى من رواية ابي ذر هذه هنا ان حادثة شقي وغسل الصدر كانت ايضا قبيل الاسراء. قال ثم في اخر الرواية ثم اخذ بيدي فخرج بنا الى السماء. وهذه من الرواية - 00:15:44

الرواية التي ما ذكرت الاسراء الى بيت المقدس اما اختصارا واما ايجازا من رواية بعض من روى هذا الحديث والا فان المعراج كان من بيت المقدس لا من مكة على ان بعض اهل العلم قال بتعدد الرواية والصواب انها واحدة. نعم - [00:16:04](#)

وروى قتادة الحديث بمثل قتادة وروى قتادة الحديث بمثله عن انس عن ما لك بن صعصعة وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقص وخلاف في ترتيب الانبياء في السماوات. نعم في طريق اخرى ايضا عند الشيخين في الصحيحين ان انسا رضي الله عنه يروي الحديث عن ما لك بن صعصعة - [00:16:23](#)

وليس عن ابي ذر رضي الله عن الجميع. والمقصود ان تعلم ان انسا رضي الله عنه ما ادرك حادثة الاسراء. ولا كان بمكة انما يرويها عن غيره من كبار الصحابة رضي الله عنهم جميعا - [00:16:47](#)

وحديث ثابت عن انس اتقن واجود. وقد وقعت في حديث الاسراء زيادات نذكر منها نكتا مفيدة في غرضنا الان سيشرح المصنف الامام القاظم عياض رحمه الله الى النظر في الروايات الاخرى غير التي ساقها - [00:17:02](#)

والتي عرضناها ليلة الجمعة الماضية. من رواية ثابت البناني عن انس ينظر الان في الروايات الاخرى الصحيحة يلتقط منها جملا ليست موجودة في تلك الروايات. لتمام الفائدة. وللوقوف على بعض المعاني الجليلة التي ما تضمنتها رواية - [00:17:22](#)

ثابت عن انس فايرادها وضما الى بعضها يعطيك فوائد مجتمعة ويجمع لك كثيرا مما تناقلته الروايات وتشتت في طرقها. نعم. منها في حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبي له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:17:42](#)

الا ادم وابراهيم فانهما قالوا له والابن والابن الصالح. نعم. مر بكم انه كان عليه الصلاة سلام في حادثة المعراج لما صعد به جبريل عليه السلام الى السماوات السبع العلا كلما استفتح بابا - [00:18:02](#)

من ابواب السماء يسأل من؟ فيقول جبريل فيقال له ومن معك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يسأل فيفتح له الباب ليدخل يلقي نبيا من الانبياء. على اختلاف في ترتيبهم في لقاءهم في السماوات السبع - [00:18:22](#)

لكنه مر بك انه ما من نبي يلقاه فيتعرف به الا رحب به قائلا مرحبا بالنبي صالح والاخ الصالح. هذا وقد مرت الاشارة في ليلة الجمعة الماضية الى ان هذا لون عظيم من الحفاوة والحب - [00:18:42](#)

بين الانبياء عليهم السلام. وما جعلهم الله عز وجل عليه من المقامات العلى. في ان يحفظ احدهم للآخر مقداره ومكانته. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يصف العلاقات بين الانبياء بالاخوة - [00:19:02](#)

وان الانبياء اخوة لعلات. يعني اخوة كانهم متفرقون لكن امهم واحدة. وان اختلف وهم يشير عليه الصلاة والسلام الى شدة العلاقة الوثيقة التي تربط بينهم. رغم تباعد الزمان وتطاول القرون الا ان العلاقة علاقة اخوة وانهم كذلك انظر ماذا يقولون مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:19:20](#)

هذه العلاقة الحميمة ظهرت مع اول لقاء. ثم تعجب رغم هذا التباعد الشديد في الازمان. والنبي عليه الصلاة والسلام السلام اذا اذا تصورنا العلاقة بينهم علاقة اخاء انما هو اخوهم الاصغر. صلى الله عليه وسلم لكونه اخرهم - [00:19:50](#)

وكونه ايضا جاء في اخر الزمان. انظر كيف يعامل الاخوة الكبار. والانبياء الكبار النبي الاصغر الخاتم صلوات ربي وسلامه عليه. في غاية الادب. في غاية الحفاوة في غاية المودة والملاطفة. مرحبا - [00:20:10](#)

بالنبي الصالح والاخ الصالح يقول الا ما كان من ادم وابراهيم عليهما السلام فانهما ما كانا يقولان مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح بل يقولان مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ووجه ذلك واضح فان ادم ابو الانبياء ابو البشر جميعا. فانما يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم مرحبا - [00:20:30](#)

وليس بالاخ واما ابراهيم عليه السلام فلكونه ابي الانبياء. وهو جد محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح عرفت وجه ذلك عليهم جميعا صلوات الله وسلامه - [00:20:57](#)

وفيه من طريق ابن عباس ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. نعم وفيه ايضا يعني في حديث الاسراء مما جاء من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال ثم عرج بي يعني جبريل عليه السلام - [00:21:17](#)

حتى ظهرت لمستوى يعني حتى بلغت مرتبة ووصلت الى درجة اسمع فيه صريف الاقلام اي اقلام اي اقلام الملائكة التي تكتب
وحي الله وامره سبحانه وتعالى النافذ في خلقه بامر له - [00:21:37](#)

ملائكته. هذه مرتبة عظيمة رفيعة بالغة الشرف والكرامة ورفعة القدر يقول عليه الصلاة والسلام ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام ان شئت ان تتحدث عنه مكارم البشر - [00:22:05](#)

ورفعة اقدارهم فلا والله ما بلغ احد من خلق الله من بني ادم عليه السلام ما بلغ احد رفعة قدر ولا شريف مكانة كالتى بلغها محمد
صلى الله عليه وسلم - [00:22:28](#)

افتح اذنك جيدا هذا مقام عظيم. هذا قدر شريف. هذه مكانة عالية. لا يسعك ان تصفها محل وموضع يقول نبيك عليه الصلاة
والسلام والحديث في الصحيحين حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام - [00:22:46](#)

تدري اين بلغ عليه الصلاة والسلام بلغ اعلى مرتبة يمكن ان يصلها انسان بلغ سدرة المنتهى وقد مر بك انه انما سميت سدرة المنتهى
لانه ينتهي اليها علم الخلائق فلا يبلغ علمهم ما ورائها وقد بلغها عليه الصلاة والسلام. هذا ان دل فانما يدل على عظيم المكانة -
[00:23:07](#)

والشرف والقدر الرفيع الذي اراد الله به اكرام نبيه عليه الصلاة والسلام اذا تذكرت رعاك الله ان الاسراء والمعراج جاء في مرحلة من
مراحل الدعوة بمكة التي ضاقت ايام بنينا عليه الصلاة والسلام. واشتدت احداثها حتى احاطت به الكربات. لما كان ذاك بعد الحصار -
[00:23:34](#)

الجائر الظالم التي اطبقته قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وكان في ذلك ايضا من المواجه قصة وفاة عمه ابي طالب
الذي اكتنفه وحماه ورعاه وفي اثناء ذلك ايضا قصة وفاة زوجة الوفاء ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. فلكم التأم - [00:24:01](#)

الاحزان واجتمعت على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانت حادثة الاسراء في مرحلة من اصعب مراحل دعوته. عليه الصلاة
والسلام. فانظر كيف طيب الله فؤاد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بهذه الحفاوة. وجعل بين يدي هذه الكرامة ان يمر بالمسجد
الاقصى ارض الانبياء - [00:24:30](#)

ومقام الرسل وفي رواية ايضا في قصة الاسراء انه ام بهم عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف جعل بين يدي هذه الحفاوة التي بلغها
ببلوغ سدرة المنتهى ان يمر على السماوات فيلقى اخوته الانبياء موسى وعيسى ويحيى وزكريا - [00:24:54](#)

وادم وابراهيم وغيرهم عليهم السلام. واذا بهم يعرضون التحايا والترحاب والفرحة في اللقاء ادركت الان ما الذي جعل الله عز وجل
من الحب والكرامة ورفعة القدر لبنينا عليه الصلاة والسلام؟ يا اخي - [00:25:14](#)

كلما وقفت على مثل ذلك عد الى ذاتك بالسؤال المكرر. اذا كان هذا حب الله له وهذه كرامة الله له وهذا قدره العظيم عند ربه الكريم.
فما الذي له في قلبي وقلبك عليه الصلاة والسلام؟ صدق - [00:25:36](#)

والله ما الذي خبأنا له؟ ما الذي نحفظ له في صدورنا من المحبة والاحلال والوقار من صدق الايمان من الاتباع الصادق من الاستئذان
من عض النواجز على سنته. وعدم الرضا بالتبديل والتغيير. او التفريط في سنته - [00:25:55](#)

هذا بشر؟ لا والله لا كالبشر. هذا نبي كريم اعلى الله قدره. ورفع مكانته فاز تقف رعاك الله على هذه الكرامة من الله سبحانه وتعالى
لنبي الامة عليه الصلاة والسلام. فاعرف اولاً عظيم القدر وما الذي - [00:26:16](#)

له عليك من معرفة عظيم القدر هذا. ثم املاً صدرك ثانياً بفرح وفخر واعتزاز نعم تفرح. لانك في دين لك نبي كريم. صلوات الله
وسلامه عليه. له عند ربه تلك - [00:26:36](#)

كانة العظيمة نفرح والله بين الامم ونرفع رؤوسنا بين الخلائق فخرا واعتزازا. اننا من امة الاسلام وان نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم. نفرح ونرفع به رؤوسنا بين الامم. لنا الكرامة في الدنيا والشرف. لنا السيادة والعز - [00:26:53](#)

سبق في الاخرة لنا التفرد بالمجد والجنان والمساحات الواسعة في كرم الله. كل ذلك حفاوة. مما حبانا الله به من الكرامة بهذا النبي
العظيم صلى الله عليه وسلم. هذا يعود فيفتح لك سؤالا كبيرا. كيف يجب على المسلم ان يعرف هذا القدر العظيم - [00:27:13](#)

وما الذي يتوجب عليه ليكون وفيًا بحق هذا المقام الكبير العظيم. وبحق هذا المجد الذي خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام اتظن ان هذه الحفاوة والوفاء وهذا الاعتزاز وهذا الانتماء الصادق - [00:27:37](#)

مني ومنك ومن كل مسلم اتظن انه يختزل في ابيات نشدها في قصائد نترنم بها ونجتمع عليها ثم ننفض ليعود فينا كل واحد الى مقامه السابق رغم التفریط والتقصير والبعد عن السنن والاستهانة بها. حاشا والله - [00:27:57](#)

يا قوم ان لم يكن لنا في حبنا لنبينا عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لنا من معرفتنا بقدره العظيم عند ربه العظيم سبحانه وتعالى. ان لم يكن لنا من ذلك عنوان كبير في الحياة - [00:28:17](#)

الا نسمح في قلوبنا بحب لاحد من البشر اعظم من محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فلا معنى والله لغير ذلك. ان لم يتحول هذا الى مبدأ عظيم في الحياة. يجعل السنة النبوية فوق الرؤوس - [00:28:33](#)

وعلى الاعيان ودخل الاهداب والرموش حبا واعتزازا وانتسابا وعملا وتطبيقا ودعوة ونشرا لها بين الانام فلا معنى ايضا لكل ذلك من المزاعم الجوفاء في حب ووفاء لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:53](#)

هذه لمحة تقف عندها وانت تسمع قوله عليه الصلاة والسلام حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. فيا رب صل وسلم على صاحب المقام المحمود والدرجة الرفيعة عليه الصلاة والسلام. الوجه الاخر في هذه الكرامة العجيبة تواضعه - [00:29:12](#)

اجيبوا العظيم عليه الصلاة والسلام. يبلغ تلك المراتب العلى ثم هو لا يزال هو عليه الصلاة والسلام. لينوا الجانب خفيظ الجناح عظيم التواضع يؤاكل الفقير ويجلس مع المسكين. ويمد يده لكل من احتاج اليه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:34](#)

لا تحدث احدا في مثل هذا المقام عن تواضع نراه في حياة بعض العظماء من البشر كالملوك والرؤساء والامراء والوجهاء والشيوخ والعلماء والدعاة وغيرهم ممن ترقبها الناس بابصارها. فاذا ابصروا منه موقفا - [00:29:58](#)

يدل على تواضع وادب جم استكبر الناس جدا هذه المواقف وحملوا بها وحق لهم ولا حرج وهذا مما تأنس به النفوس وتحب الاشادة به ان شيئا من مواقف العظمة في حياة البشر لا تجعلهم يتكبرون على الآخرين - [00:30:18](#)

لكن ماذا عساك ان تصف عظمتة عليه الصلاة والسلام لما يبلغ المقامات التي تتهاوى عندها اعظمة العظماء من البشر ثم بماذا عساك ان تصف؟ تواضعه العظيم صلوات الله وسلامه عليه. ليس تواضع العظماء شيئا والله في ظل عظمتة - [00:30:39](#)

وتواضعه الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم وعن انس رضي الله عنه ثم انطلق بي حتى اتيت سدره المنتهى. فغشيتها الوان لا ادري ما هي. ثم آلا لا ادري ما هي؟ قال ثم ادخلت الجنة. هذه الجملة ايضا من جمل قصة الاسراء في روايات المتعددة مما - [00:31:01](#)

روى انس رضي الله عنه وهذه الرواية ايضا في الصحيحين. قال ثم انطلق بي من هو جبريل عليه السلام رفيقه في هذه الرحلة الفريدة. قال ثم انطلق بي حتى اتيت سدره المنتهى - [00:31:27](#)

والسدرة على قول جل المفسرين شجرة النبق المعروفة فانها تسمى سدرة لكنكم تعلمون ان اشجار الجنان ليست كاشجار الدنيا وان تسمت بنفس الاسماء. ففي الجنة نخل ورماني وعنب كما حكى القرآن. لكن لا نخلو الجنة ولا - [00:31:44](#)

رمانها ولا عنبوها ولا لبنها ولا عسلها ليس شيء مما في الجنة في الدنيا الا الاسماء كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فهو اشتراك اسماء لا غير فقط فاذ يصف السدره المنتهى وسيأتي بعض اوصافها ومر بكم في ليلة الجمعة الماضية ان اوراقها كاذان الفيلة - [00:32:04](#)

وان ثمارها كالقلال جمع قلة هي الجرة العظيمة. هي الثمرة الواحدة من سدره المنتهى. قال هنا ثم انطلق بي حتى اتيت سدره المنتهى وانما سميت بسدره المنتهى كما اسلفت لانها ينتهي اليها علم الخلق. فلا احد يعلم ما وراءها - [00:32:27](#)

فقد بلغها النبي عليه الصلاة والسلام. قال فغشيتها الوان لا ادري ما هي. نعم. حار النبي عليه الصلاة والسلام في وصف سدره المنتهى لما بلغها حكى من وصف العظمة شيئا لا يوصف. قال ثم غشيتها الوان لا ادري ما هي - [00:32:47](#)

قال الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدر ما يغشى حتى الاية القرآنية ابهمت وانت تعلم انه في مقام العجب والعظمة يأتي القرآن بأسلوب الابهام لابقاء المعنى فوق الخيال والادراك ووصف البشر - [00:33:08](#)

لئلا تظن ان وصفا في عبارة او جملة يمكن ان يكون حقيقة معبرا عن ذلك المعنى الكبير. والله يا اخوة حتى تبقى قلوب اهل الايمان معلقة بالجنة وفضل الله وكرم الله وعطاء الله بما لا حد له حتى ترتفع سقف الامة - [00:33:37](#)

الى ما لا حد له اذا ما تخيلت الجنة فتخيل نعيما لا يوصف اذا ما تخيلت الجنة وسألت ربك ان تسكنها وعملت بجد للوصول اليها فاجعل في ظنك وخيالك شيئا اعظم مما ان تحيط به العبارة. قال فغشيتها الوان لا ادري ما هي. والله يقول اذ يغشى السدرة ما يغشى - [00:33:57](#)

وفي اقوال المفسرين قيل غشيتها فراش من ذهب كما جاءت به الرواية عن ابن مسعود ومسروق ومجاهد. وفي رواية اخرى عن بعضهم كالربيع قال غشيتها امر الله وتنزل الملائكة الكرام. قيل ان الملائكة تنزل فتقف على اغصان سدرة المنتهى من عظمتها - [00:34:24](#)

وايا كان فان الابهام في الاية وفي الرواية هنا يدل على شيء عظيم قد غشي سدرة المنتهى. لا تدري ما هو لكنها اصابها من جلال المنظر وجمال الوصف ما لم ياتي احاطته بعبارة في القرآن - [00:34:49](#)

ولا في وصف رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. قال ثم ادخلت الجنة. نعم وفي حديث ما لك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى عليه السلام بكى فنودي ما يبكيك؟ قال ربي - [00:35:09](#)

هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي صلى الله وسلم وبارك على نبينا يا محمد صلى الله وسلم على موسى عليه السلام. قال فلما جاوزته وهذه الجملة اتت في رواية ما لك بن صعصعة وروايته ايضا - [00:35:27](#)

الصحيحين قال فلما جاوزته والمقصود بعدما فرغ من الحوار في قصة فرض الصلاة وقد مر بكم سابقا قد قال فلما جاوزته بكى فنودي موسى عليه السلام ما يبكيك قال ربي هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي - [00:35:47](#)

هذه رواية تقف معها على جانب من الفرح والبهجة والسرور. اننا ننتسب الى امة هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيا ربي لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت ربنا من شيء بعد. لا والله - [00:36:13](#)

ما نحصي ثناء على ربنا سبحانه وبحمده هو كما اثنى على نفسه ان جعلنا في امة محمد عليه الصلاة والسلام. شيء ما اخترته انا ولا انت. لكن الله قدره لي ولك. افلست - [00:36:33](#)

لا توازيها نعمة اوليس شرفا وفخرا ان جعلك الله في امة خير الانبياء وخاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه هذا وجه من الفرح والغبطة والسرور تقرأها في عبارة النبي الكريم موسى الكريم عليه السلام. قال ربي - [00:36:51](#)

هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي. اما الوجه الاخر الذي تقرأه في عبارة موسى عليه السلام في حزنه وبكائه عليه الصلاة والسلام فهو عظمة الانبياء اي والله - [00:37:11](#)

موسى عليه السلام لاي شيء بكى ليس لحظ نفسه تأمل بكى لاجل امته اي والله هم هكذا الانبياء. ان فرحوا فلاممهم وان حزنوا فلاممهم جعل الله في قلوبهم من العظمة - [00:37:29](#)

ما تجاوزوا به حظوظ انفسهم والبحث عن اغراضهم وذواتهم. الى ان اصبح همهم شأن امتهم. يا رجل هؤلاء خلق كريم. هؤلاء صفوة البشر عليهم السلام. عاشوا مع امهم واقوامهم حياة - [00:37:47](#)

عدوانها التضحية والفداء ملؤها الجهاد ملؤها احتمال الاذى من اجل ان يقودوا الناس من الظلمات الى النور وان يخرجوهم من الضلال والغوياة والشقاء الى النور والهداية والسعادة. ورغم ذلك يصيبهم - [00:38:07](#)

من عدوان المعتدين واذى الذين يصدون والمكذبين ومن شاقوا وحادوا ورغم ذلك فانهم يحتملون ما يجب لهؤلاء الكرام عليهم السلام من حق عظيم علينا اهل الايمان. نعم. ولهذا فانه قد تقرر في - [00:38:27](#)

اركان ايماننا الايمان بالملائكة جميعا نؤمن بهم ونحبهم ونعرف اقدارهم ونحفظ مكانتهم بل جعل الله عز وجل ميثاقهم واحدا واذا اخذ الله واذا اخذنا ميثاق النبيين واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - [00:38:47](#)

ميثاق مأخوذ على من سبقنا من اليهود والنصارى والميثاق المأخوذ على النبيين هو من اجل هذا الايمان الذي يجتمعون عليه واذا

اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:08](#)

لقل لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم واخذتم على ذلكم إصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين يقول

موسى عليه السلام حزنا يا رب يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي. هؤلاء انبياء - [00:39:28](#)

الله عليهم السلام انما نحفظ لهم قدرهم. ونشهد لهم بتبليغهم الرسالة لاممهم. ونحن على ذلك شاهدين. نعم وفي حديث ابي هريرة

رضي الله عنه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلاة فاممتهم فقال - [00:39:52](#)

قائل يا محمد هذا ما لك خازن النار. فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلم. نعم. هذه ايضا قطعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مما

اخرجها مسلم. وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلاة. فاممتهم - [00:40:15](#)

فقال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه. قال فالتفت فبدأني بالسلم. في القطعة هذه من الرواية شيثان. الاول امامة نبينا

صلى الله عليه وسلم بالانبياء عليهم السلام. وفيها الدلالة - [00:40:35](#)

واضحة الجلية على الكرامة على رفعة القدر بل على هذا الفضل. نعم لا ينكر ان الانبياء صفوة البشر. لكن الله فضل بعضهم على بعض

قد تقدم بنا هذا في فصل خصه المصنف رحمه الله لهذا المعنى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وهذه الامامة - [00:40:55](#)

احد وجوه التفضيل وان كانت ليست قاطعة لكن تأخر بعثته عليه الصلاة والسلام وكون امته اخر الامم ثم تقدموا اماما بالانبياء فان

لها مغزى ومعنى عظيما يشير الى كريم المكانة وعظيم الفضل والقدر الذي جعله - [00:41:18](#)

والله لنبيننا عليه الصلاة والسلام. والمعنى الثاني في الرواية سلام مالك خازن النار عليه عليه السلام وهو يدل في ابتداء بالسلم على

تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم لانه عادة انما يبدأ السلام المفضول للفاضل. فيبدأ الولد - [00:41:38](#)

والتلميذ معلمه ويسلم الصغير على الكبير. والقليل على الكثير. فيبذل السلام عادة من الادنى حقا الى اعظم اعترافا ووفاء وادبا في

هذا المقام. نعم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثم سار حتى اتى - [00:41:58](#)

الى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من ماذا معك؟ قال هذا محمد

رسول الله. خاتم النبيين. قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياه الله - [00:42:18](#)

من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة. ثم لقوا ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم. وذكر كلام كل واحد منهم وهم ابراهيم وموسى

وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل -

[00:42:38](#)

فقال كلکم اثنى على ربي وانا اثنى على ربي. الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين. وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه

تبيان كل شيء. وجعل امتي خیر امة وجعل امتي امة - [00:43:07](#)

وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووظع عني وزري ورفع لي ذكري جعلني فاتحا وخاتما. فقال ابراهيم بهذا

فضلکم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر انه عرج به الى السماء الدنيا ومن سماء الى سماء نحو ما تقدم. نعم - [00:43:27](#)

هذه الرواية التي سمعتم جملا منها مما رواها ابو هريرة رضي الله عنه. لكنها ليست من الطريق الذي اخرج مسلم كما في الحديث

سابق. حديث ابي هريرة هذا وردت فيه قصة الاسراء مطولة. لكن سندها ضعيف واهن للغاية - [00:43:54](#)

ذكرها ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات. وذكرها ابن كثير في تفسيره وقال هذا الحديث في بعض الفاظه غريبة ونكارة شديدة

ولذلك لن نقف كثيرا عندما جاء فيها وان كان الذي فيها حق لكن قصة الاسراء برواياتها الصحيحة - [00:44:14](#)

الثابتة تغني عما اتى هنا في هذه الرواية. نعم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وانتهى بي الى سدرة المنتهى وهي بالسماء

السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من - [00:44:34](#)

الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها. قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب فراش

قال فراش من ذهب. هذا تفسير ابن مسعود رضي الله عنه. وقد ساقه وفي روايته وقد اخرجها - [00:44:49](#)

قال وانتهى بي الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من

فوقها فيقبض منها. وهذا معنى من معاني تسميتها بسدرة المنتهى. فاليها - [00:45:09](#)

سينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض من سدرة المنتهى ومنها ايضا او اليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها لتنفيذ امر الله في خلقه وتدبيره في كونه. قال اذ - [00:45:29](#)

اخشى السدرة ما يغشى. قال ابن مسعود فراش من ذهب. يعني هو الذي غشيتها فحفها في جلال الصورة وروعة المنظر ما ابهم القرآن وصفه بقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى - [00:45:45](#)

وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه من طريق الربيع بن انس فقيل لي هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك وهي سدرة المنتهى. حديث ابي هريرة هذا هو - [00:46:02](#)

هنا وهذه الرواية هي التي سبقت الاشارة اليها قبل قليل في رواية مطولة ظعفها عدد من اهل العلم نعم فقيل لي فقيل لي هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك وهي سدرة المنتهى يخرج من اصلها - [00:46:16](#)

انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما. وان ورقة منها مظلة الخلق الخلق - [00:46:36](#)

وان ورقة منها مضلة الخلق يعني ورقة من اوراقها يتظلل بها الخلق فيستظلون تحتها. فغشيتها نور وغشيتها الملائكة. قال فهو قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى. نعم هذا من تفسير الربيع وهو يرويه عن انس قال - [00:46:56](#)

هذا تأويل الابة اذ يغشى السترة ما يغشى قال غشيتها نور وغشيتها الملائكة. نعم. فقال الله تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيت ملكا واعطيته ملكا عظيما. وكلمت موسى تكليما - [00:47:16](#)

اعطيت داوود ملكا عظيما والملت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه - [00:47:36](#)

والابرص واعدته وامته من الشيطان الرجيم. واعدته وامه. واعدته وامه من الشيطان الرجيم لم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تعالى قد اتخذتك خليلا فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن. وارسلتك الى الناس كافة - [00:47:59](#)

فتى وجعلت امتك هم الاولون وهم الآخرون. كيف الاولون والآخرون الآخرون في الدنيا فهم اخرامة والاولون في الآخرة في دخول الجنان وقد شهد بهذه الجملة عدد من الاحاديث الصحيحة نحن السابقون الآخرون. نعم - [00:48:22](#)

وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي. وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم واعثرهم بعثا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما. نعم - [00:48:44](#)

هذه الجمل صحة متفرقة في احاديث صحيحة ولكم قلنا يغني صحيحها عن التعلق بالرواية الضعيفة. فما ثبت يغني عن الوقوف على رواية لا يقوى سنده وعلى الثبوت ولا يرتضيها اهل الرواية حديثا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه. وكل المناقب المذكورة - [00:49:15](#)

حق وصواب ومعاماة ما جاء في هذه الجمل ثبت في روايات صحيحة لا يختلف المحدثون في قبولها. نعم. وفي رواية اخرى قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة - [00:49:42](#)

البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحّمات غفر له المقحّمات. قال في هذه الرواية وهي موجودة عند من حديث ابن مسعود انه اعطي ليلة المعراج في في ضمن ما اعطي من الكرامات امورا ثلاثة عظيمة - [00:50:02](#)

احدها الصلوات الخمس التي فرضت عليه هناك وثانيها خواتيم سورة البقرة. الايتان الاخيرتان امن الرسول بما انزل اليه من ربه. واية لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها وقد صحت الرواية انهما من كنز تحت العرش. وصح في الحديث ايضا انه من قرأ بهما في ليلة -

[00:50:22](#)

فتاة ايتان عظيمتان يا قوم في سورة عظيمة هي سورة البقرة. وانه اعطي ثالثا ليلة المعراج. اعطي هذه المغفرة والمنة الالهية غفر

لمن لا يشرك بالله شيئا المقححات. يعني الذنوب المهلكات - [00:50:46](#)

فاله يغفرها بشرط الا يلقي العبد ربه يشرك به شيئا. وهذا ايضا تقرر في عدد من النصوص. ان الله لا يغفر ان به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وامثال هذا. فجاء في بعض روايات الاسراء من رواية ابن مسعود ان هذه - [00:51:06](#)

معطيات وهذه المكرمات نالها النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء فعاد بها كرامة له ولامته صلوات الله وسلامه عليه وقال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى؟ رأى جبريل في صورته له ست مئة جناح. نعم - [00:51:26](#)
وقد رآه عليه الصلاة والسلام مرتين احدهما بمكة لما كان قد اقبل عليه بالوحي فاذا هو بين السماء والارض قد فرض اجنحته وله ست مئة جناح الجناح منها يغطي الافق ما بين السماء والارض. فان كانت هذه عظمة خلق جبريل عليه السلام. فتبارك الخالق جل في علاه - [00:51:51](#)

ملك كريم روح الوحي وامين الملائكة وروح القدس عليه السلام. وقد رآه نزلة اخرى كما قال الله قارونه على ما يرى وفي سورة التكويد ولقد رآه بالافق المبين. فثبتت رؤيته له عليه الصلاة والسلام على خلقتة. لانه رآه مرارا - [00:52:15](#)
لكنه ربما تمثل له في صورة رجل من اصحابه. وكان اذا تمثل باحد من الصحابة تمثل في صورة دحية بن خليفة الكلبي ويتمثل بصورته. وربما رعاه في خلقتة وقد حصل له ذلك مرتان صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:37](#)
وفي حديث شريك انه رأى موسى في السابعة يعني في السماء السابعة. قال بتفضيل كلام الله يعني ان موسى عليه السلام ما كانت درجته في السماوات هي السماء السابعة ارتفاعا به ورقيا لكرامة ان الله كلمه. ولجل كلام الله له كما قال وكلم الله موسى تكليما. وانه - [00:52:57](#)

وبهذه الكرامة فاق غيره من الانبياء. فرقي بين السماوات السماء السابعة. على ان بعض الرواية كما مر بكم انه انما كان في السماء السابعة ابراهيم الخليل عليه السلام. نعم. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. فقال موسى لم اظن ان يرفع - [00:53:23](#)
علي احد نعم وهذه رواية صحيحة ايضا لما تجاوز جبريل عليه السلام بمحمد نبينا صلوات الله وسلامه عليه السماء السابعة. ثم بلغ سدره المنتهى وموسى عليه السلام سواء قلنا هو في السادسة او في السابعة - [00:53:47](#)
ما رأى رفعة نبينا عليه الصلاة والسلام قال لم اظن ان ان يرفع علي احد. قال ما ظننت ان بشرا سيبليج درجة ورتبة ارفع مما بلغت. نعم لان شرف الله موسى عليه السلام بالكلام وحباه الله - [00:54:07](#)

بالفضائل والخيرات والمعجزات. وبعثه بل وخلد ذكره في القرآن. ونحن نقرأ في قصة موسى عليه السلام وورود اسمه في القرآن اكثر من اي نبي اخر عليهم جميعا صلاة الله وسلامه. لكن انظر كيف فهم موسى عليه السلام - [00:54:27](#)
ان الحفاوة ليلة المعراج ورفعة القدر تنبئ عن عظيم مكانة ورفعة وشريف قدر عند الله جل جلاله قال لم اظن ان يرفع احد فوق ذلك او ان يرفع علي احد فاذا بنينا عليه الصلاة والسلام يبلغ الدرجات - [00:54:47](#)

علا نعم وقد روي عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء ببيت المقدس. نعم والذي في مسلم قال فحانت الصلاة فامتهم ولم يقيد ذلك ببيت المقدس تحديدا لكنه ذكر بعض المحدثين التنصيص على ان الامامة كانت في بيت المقدس - [00:55:07](#)
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه السلام ركز بين كتفيه فقامت الى شجرة فيها مثل فوكس - [00:55:29](#)

نعم جعل له شيئا نحو عصا او اصبع فوكس بين كتفيه يريد تنبيهه حتى يلتفت ويعرف ما الذي سيأتيه من الخطاب ونحوه فوكس فوكس بين كتفي فقامت الى شجرة فيها مثل وكر الطائر مثل وكري الطائر - [00:55:46](#)
طائر مثل وكري الطائر وكري مثنى وكر وكر الطائر عشه الذي يأوي اليه قال فقامت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر. فيها وكران يشبه وكر الطائر. نعم تقاعدت في واحدة فقعد فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى - [00:56:06](#)

فنمت حتى فنمت. فنمت حتى سدت الخافقين. ما هي التي نمت الشجرة قال كانه رأى انه جلس في احد الوكرين وجبريل عليه السلام جلس في الوكر الاخر قال فنمت الشجرة يعني - [00:56:32](#)

علت وارتفعت حتى سدت الخافقين والمراد المشرق والمغرب يعني حتى غطت الافق والكون وهي ترتفع الى الاعلى. نعم. ولو شئت لمسست السماء وانا اقلب طرفي ونظرت جبريل كان آآ ونظرة جبريل ونظرت ونظرت جبريل كأنه حلص لاطي - [00:56:49](#)

تعرفت فضل علمه بالله علي قال ونظرت جبريل كأنه جلس لاطي. يعني رأى مما اصاب جبريل عليه السلام من الخشوع ومن الوقار ومن الخضوع والذل والمسكنة لما ارتفع حتى بلغ السماء وما اصابه الذي اصابه - [00:57:13](#)

الا لعظيم خشيته من الله. وعظيم الخشية من الله انما يزداد عند العبد بعظيم علمه بالله فاعظم الناس خشية لله اعظمهم علما بالله. وكلما نمت علم العبد بربه ازدادت له خشيته. ولا يضعف - [00:57:36](#)

لا يضعف في قلب عبد خشية الله الا من ضعف علمه بالله فقلوه في الرواية هنا ونظرت جبريل كأنه جلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي. يعني عرفت علي بعلمه بالله جل جلاله. وهذا التقرير هو الاصل ان كل من زاد علمه بالله زادت خشيته من الله. واذا - [00:57:56](#)

صرت في قلبك ضعفا بخشية الله عز وجل فاعلم ان ذلك عائد الى ضعف لعلمك بالله. وكل من اراد نماء خشية وخوفه من الله جل جلاله فليقبل على علمه بالله باسمائه وصفاته واياته في خلقه يزداد ايمانه - [00:58:24](#)

بربه فيزداد له تعظيما وخشية. نعم. وفتح لي باب وفتح لي باب السماء ورأيت النور الاعظم واذا دوني الحجاب وفرجه الدر والياقوت. ثم اوحى الله الي ما شاء ان يوحى. قال وفتح لي باب السماء - [00:58:44](#)

ورأيت النور الاعظم يقصد نور الذات الالهية. واذا دون الحجاب يعني لم يرى ربه عيانا لكن الحجاب الذي هو نور الله. قال وحجابه النور الذي هو لا يبصر الخلق ولا يبصر الخلق الا هذا الحجاب. من نور الله - [00:59:04](#)

قال وفرجه الدر والياقوت فرج الحجاب هذا الذي يسدل بين الخلق وبين الخالق والخلق يعني ما يمكن ان يكون فيه من مساحات في هذا الحجاب وشيء مما يلصق به او يكون عليه في كمال - [00:59:24](#)

البهاء والحلة هو الدر والياقوت. قال ثم اوحى الله الي ما شاء ان يوحى. هذه الرواية التي جاءت في بعض طرق حديث انس رضي الله عنه اخرجها البزار. وابن خزيمة في التوحيد وعدد من اهل الحديث. لكن الرواية - [00:59:44](#)

فيها ضعف وضعفها الارسال وبعض غرابة ونكارة في المتن ضعفها الاباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة والحافظ ابن كثير لما ساق هذه الرواية في سورة النجم وهو يورد بعض روايات قصة الاسراء اتي بهذه الرواية عن انس ثم قال - [01:00:03](#)

فهذا الحديث من غرائب رواياته اي رواية الحارث ابن عبيد قال فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا ولعله من ام والله اعلم. قال العبد الرواية لا تحكي قصة الاسراء. انما تحكي قصة من ام رأى فيها النبي صلى الله عليه - [01:00:23](#)

وسلم شيئا مما اشترك في وصفه مع ما حدث في قصة الاسراء. وقد ثبت صحيح رؤيته لمنامات اوتي فيها ببعض الملائكة فرأى شيئا من شأن السماء وما يكون فيها من امر الله جل جلاله. نقف عند هذا الموضع في الفصل وفيه بقية - [01:00:43](#)

تأتي عليها تباعا ان شاء الله تعالى. ايها الكرام الليلة شريفة والوقت فاضل مبارك وهذا بلد الله الحرام. الاستكثار من من الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام. امتثال لامره الكريم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهو في الوقت ذاته - [01:01:03](#)

فيه اغتراف نعم اغتراف جم من رحمة الله وصلاة الله. يقول الامام السخاوي رحمه الله غاية مطلوب الخلق صلاة واحدة من الله غاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله. فكيف ولك بكل صلاة على النبي صلى الله عليه - [01:01:23](#)

وعليه وسلم عشر صلوات فصلوا وسلموا عليه صلاة وسلاما تغتفرون بها صلوات ربكم سبحانه وتعالى فاللهم صل وسلم وبارك عليه دائما ابدا. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما - [01:01:43](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفر لامواتنا وارحمهم برحمتك الواسعة سعة سمائك وارضك واشف مرضانا وانهب عنهم السقم والداء والمرض يا رب العالمين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بناوصينا الى البر - [01:02:02](#)

والتقوى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك - [01:02:22](#)